



شعوب متمكنة.
أمم صامدة.

موجز وافٍ

المساعدات الإنمائية الرسمية للمملكة العربية السعودية

شراكة في التنمية
والتعاون فيما بين بلدان الجنوب



موجز وافٍ

المساعدات الإنمائية الرسمية للمملكة العربية السعودية
شراكة في التنمية والتعاون فيما بين بلدان الجنوب

وزارة الخارجية، وزارة المالية، الصندوق السعودي للتنمية،
مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في
المملكة العربية السعودية

٢٠١٦



توطئة بقلم وزير الخارجية

ظلت المملكة العربية السعودية على مدى العقود الماضية، منذ توحيدها على يد جلالة الملك عبد العزيز آل سعود، وانطلاقاً من مبادئ الإسلام، تقدم المساعدات للبلدان التي ابتليت بطائفة من النوائب، وتساعد على تنمية البلدان المحتاجة.

كما يتضح إرث العمل الإنساني الذي تركه قادة المملكة المتعاقبون أيضاً في إقامة المؤسسات والجمعيات الخيرية فضلاً عن الحملات الوطنية التي تطلقها المملكة لتخفيف آلام ومعاناة ما لا يحصى من البشر الذين يعانون من أزمات في كل أنحاء العالم وذلك في نحو ٨٠ بلداً.

وقد استمر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، سيراً على خطى أسلافه، على ضمان مساندة المملكة للمحتاجين إلى المساعدات الإنسانية والإنمائية، فأسس مؤخراً مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية لتنسيق العمل الإنساني بفعالية ولكي يكون منارة في هذا المجال.

وقد أكد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان في كلمته بمناسبة افتتاح المركز على الدافع والرؤية من وراء المساعدات التي تقدمها المملكة حيث قال:

"انطلاقاً من تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف التي تُوجب إغاثة الملهوف ومساعدة المحتاج والمحافظة على حياة الإنسان وكرامته وصحته، وامتداداً للدور الإنساني للمملكة العربية السعودية ورسالتها العالمية في هذا المجال، فإننا نعلن تأسيس ووضع حجر الأساس لهذا المركز الذي سيكون مخصصاً للإغاثة والأعمال الإنسانية ومركزاً دولياً رائداً لإغاثة المجتمعات التي تعاني الكوارث بهدف مساعدتها ورفع معاناتها لتعيش حياة كريمة".

كما أنشأت المملكة العربية السعودية أيضاً الصندوق السعودي للتنمية في عام ١٩٧٥ لتمويل المشاريع الإنمائية حول العالم. واليوم يساعد هذا الصندوق ما يزيد عن ثمانين بلداً في مجالات البنية التحتية الاجتماعية، والنقل والاتصالات، والطاقة والزراعة لتحسين الموارد الاجتماعية الاقتصادية من خلال القروض الميسرة بموجب شروط مصممة لتعود بالنفع على ملايين الأشخاص ولا تشكل عبئاً على البلدان المتلقية.

كما تتصدر المملكة قائمة البلدان المانحة للمساعدات الإنسانية والإنمائية، وغالباً ما يكون هذا بالشراكة الوثيقة مع المنظمات الدولية وخصوصاً الأمم المتحدة. وتهدف المساعدات المقدمة من خلال الأمم المتحدة إلى ضمان وصول المعونات إلى المستفيدين المنشودين وفقاً لأعلى معايير الشفافية والمساءلة وبالتالي تعزيز دور المملكة في تخفيف حدة الفقر والعمل على تحقيق السلام والاستقرار والرفاه العالمي.



معالي الأستاذ/ عادل بن أحمد الجبير

وزير الخارجية

المملكة العربية السعودية

توطئة

بقلم الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

أُعد هذا التقرير بمعرفة لجنة تتألف من وزارة الخارجية ووزارة المالية والصندوق السعودي للتنمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في المملكة العربية السعودية.

وهذا التقرير يبيّن مدى حجم المساعدات الإنمائية والإنسانية التي قدمتها المملكة العربية السعودية على مر السنين. ويكشف أن المملكة زادت من مساعداتها في السنوات الأخيرة زيادة كبيرة، وأنها الآن في مصاف أعلى الدول المانحة عالمياً. وعلى وجه التحديد، ما يلفت الأنظار التزام المملكة العربية السعودية باستجابتها العاجلة لبعض الأزمات الإنسانية الأليمة في السنوات الأخيرة كالتي شهدتها هايتي وميانمار ونيبال والعراق وسوريا وأحدثها في اليمن. ولعل ما لا يعرفه كثيرون هو عظم المنح والقروض والمساهمات الأخرى التي استمرت الحكومة بتقديمها على مر السنين. بل ولعل الأكثر من ذلك هي التبرعات الكبيرة المقدمة من القطاع الخاص، بما فيها المقدمة من المنظمات الخيرية، التي يقدمها الشعب السعودي للمحتاجين على الصعيد الدولي.

ويسر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن أتاحت له فرصة العمل مع الحكومة لتعريف جمهور أوسع بعظم المساعدات الإنمائية والإنسانية السعودية وتنوعها استناداً إلى البيانات والمعلومات الحكومية المتاحة.



د. آشوك نيغام

الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي
المملكة العربية السعودية

تعتبر المملكة العربية السعودية أحد كبار البلدان المانحة للمعونات

منذ أوائل الخمسينيات من القرن الماضي والمملكة العربية السعودية ناشطة في تقديم المساعدات الإنمائية الخارجية، حيث دأبت المملكة على تقديم المعونات عالمياً واستناداً إلى ما يتم تحديده من احتياجات، بدايةً من تقديم المساعدات للشعوب في الدول الهشة والتي تعاني من أزمات إنسانية وانتهاءً بتقديم القروض ذات الفوائد المنخفضة والمنح للبلدان النامية منخفضة الدخل لإقامة البنى التحتية بالغة الأهمية.

وشهدت السنوات الأخيرة زيادة كبيرة في حجم المساعدات السعودية. ففي عام ٢٠١٤م بلغ إجمالي حجم المساعدات السعودية ٥٤ مليار ريال سعودي (١٤,٥ مليار دولار أمريكي) وهو ما يمثل نسبة ١,٩ في المائة من الدخل القومي الإجمالي للمملكة. أما من حيث الأرقام المطلقة، فقد احتلت المملكة المركز الرابع في مجموعة البلدان المانحة مباشرة بعد الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وألمانيا. وكنسبة من الدخل القومي الإجمالي، احتلت المملكة عام ٢٠١٤م المركز الأول من بين الدول، متفوقة بدرجة كبيرة على النسبة المستهدفة والموضوعة من قبل الأمم المتحدة المقدرة بـ ٠,٧ في المائة من الدخل القومي الإجمالي.

إن الإحسان ومساعدة المحتاجين جزء أساسي من الالتزام الديني عند المسلمين كافة، حيث يدعو الإسلام أتباعه إلى إخراج نسبة ثابتة من دخلهم للفقراء (الزكاة) والمشاركة دوماً في الأعمال الخيرية (الصدقات). وهذه هي المبادئ التي تسترشد بها المملكة العربية السعودية في المساعدات التي تقدمها. وتدعو تعاليم الإسلام إلى إعطاء الصدقات خفية دون سعي إلى نيل الشكر عليها. وهكذا تحرص المملكة على الحضور الهادئ رغم عظم تأثيرها في مجال تقديم المساعدات الإنمائية.

الشكل ١

المساعدات الإنمائية الرسمية السعودية (بالأسعار الحالية، مليارات الدولارات الأمريكية) وإجمالي المساعدات الإنمائية الرسمية/الدخل القومي الإجمالي من ٢٠٠٥-٢٠١٤م



المصدر: المملكة العربية السعودية، وزارة المالية ومصصلحة الإحصاءات العامة

الجدول ١

المملكة العربية السعودية: المساعدات الإنمائية الرسمية ٢٠٠٥-٢٠١٤م

السنة ميلادية	المساعدات الإنمائية (ووزارة المالية)	المساهمات المقدمة للمنظمات والمؤسسات الدولية (وزارة المالية) **	التعاون متعدد الأطراف (الصندوق السعودي للتنمية) ***	المنح (الصندوق السعودي للتنمية)	قروض ميسرة (الصندوق السعودي للتنمية)	إجمالي المساعدات الإنمائية الرسمية	المساعدات الإنمائية الرسمية/ الدخل القومي الإجمالي %
مليون دولار أمريكي							
٢٠٠٥	٥٠٠	١٠٠	٤٦	١٨٦	٢١٤	١,٠٤٧	٠,٣
٢٠٠٦	١,١٩٦	٩٢	٤٥	٢٤٧	٢٧٥	١,٨٥٤	٠,٥
٢٠٠٧	٩٦٣	١٠١	٢٥	٢٣٤	٢٩٦	١,٦١٩	٠,٤
٢٠٠٨	٤,٣٢٩	٣٥١	٢٠	٢٤٩	٣١١	٥,٢٦٠	١,٠
٢٠٠٩	١,٧٥٤	٣٩٠	٢٠٩	٤٥٢	٥٢٩	٣,٣٣٥	٠,٨
٢٠١٠	١,٧٤٥	١٠٨	٦٠٩	٢٩٨	٦٥٠	٣,٤١٠	٠,٦
٢٠١١	٣,٦٢٧	١٥٥	٣٢٢	٨٠٠	٦٣٨	٥,٥٤١	٠,٨
٢٠١٢	٣١٧	٢٤٨	٣٤٢	١,١٠٣	١,٠٩٦	٣,١٠٥	٠,٤
٢٠١٣	٢,٤٧٢	٢٩٧	٢٩٥	٦٣٤	٦٩٠	٤,٣٨٩	٠,٦
٢٠١٤	١١,٨٦٤	١٢٤	٣٦٢	١,٤٣٤	٦٨٦	١٤,٤٧٠	١,٩
المجموع	٢٨,٧٦٧	١,٩٦٦	٢,٢٧٦	٥,٦٣٧	٥,٣٨٥	٤٤,٠٣٠	

المصدر: المملكة العربية السعودية، وزارة المالية والصندوق السعودي للتنمية

* يعرض المرفق ٢ البيانات بالريال السعودي.

** المنظمات والمؤسسات الدولية والهيئات الخيرية هي: منظمات الأمم المتحدة وبرامجها، ومنظمة التعاون الإسلامي، والمنظمات والبرامج الإنمائية والإنسانية العربية، والهيئات الخيرية المعتمدة.

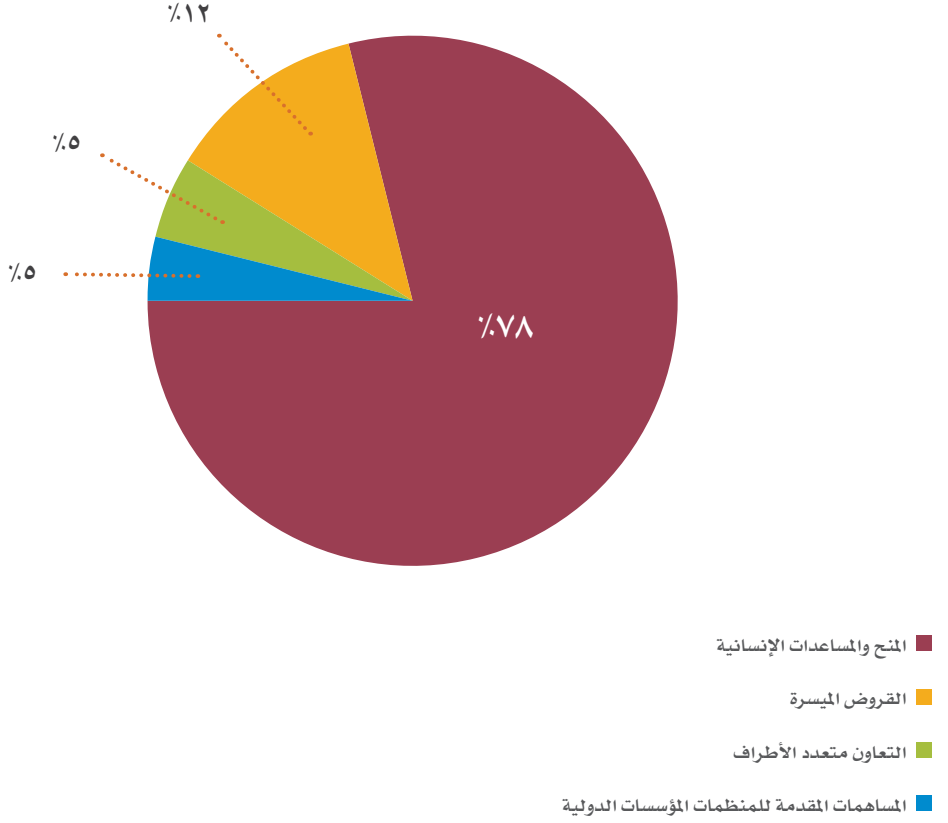
*** يشمل التعاون متعدد الأطراف المساهمات المقدمة لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومؤسسات التنمية الإسلامية وغير الإسلامية.

تتمثل أغلب مساعدات المملكة العربية السعودية في منح مدفوعة بالتزام قوي نحو الإغاثة الإنسانية

تقدم المملكة العربية السعودية أغلب مساعداتها في شكل مساعدات إنسانية وإنمائية ومنح تصل إلى ٧٨ في المائة من إجمالي المساعدات الإنمائية الرسمية السعودية. وعلى الرغم من تغير حجم المعونات الكلية على مدار السنوات إلا أنها تتخذ منحاً متصاعداً سجل في عام ٢٠١٤ م زيادة هائلة نظراً للأوضاع الإقليمية والعالمية.

الشكل ٢

إجمالي المساعدات الإنمائية الرسمية السعودية ٢٠٠٥-٢٠١٤م



المصدر: المملكة العربية السعودية، وزارة المالية

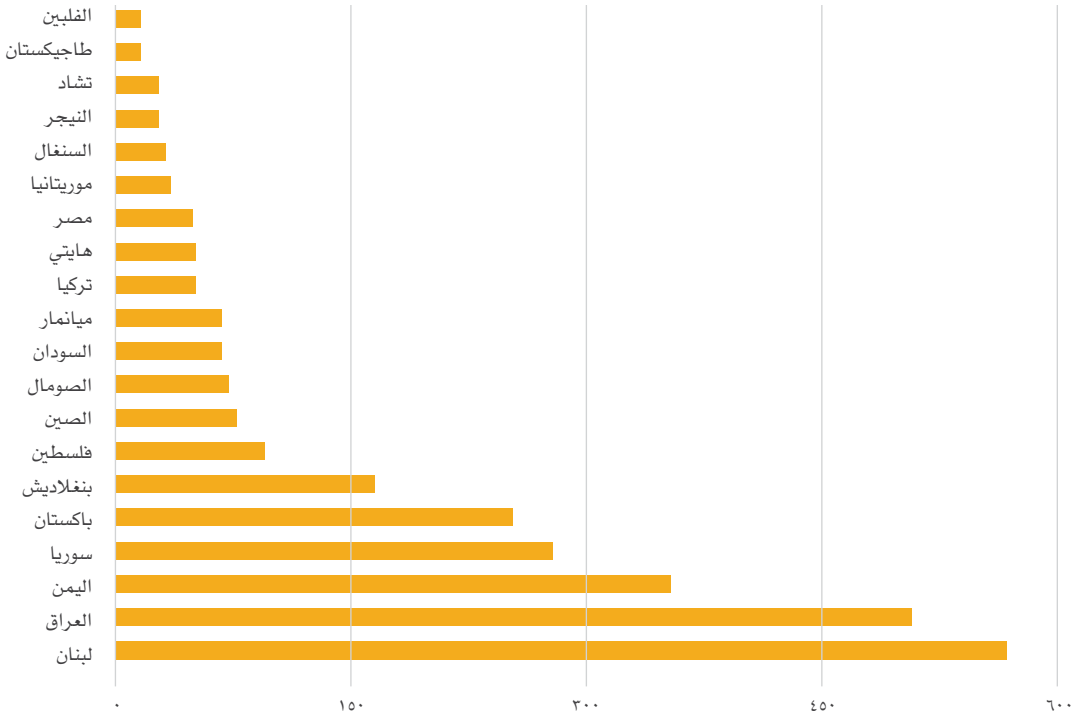
ورغم الصورة النمطية التقليدية التي يُنظر بها إلى المساعدات السعودية على أنها موجهة إلى البلدان الإسلامية في المنطقة العربية وأفريقيا وآسيا، إلا أن المبدأ الاسترشادي الأساسي لها مبدأ واحد وهو مساعدة البلدان والمجتمعات المحتاجة بغض النظر عن عرق أو دين. فقد قدمت المملكة العربية السعودية باستمرار دعماً مالياً للبلدان الأقل نمواً وبرز دورها في السنوات الأخيرة كمساهم نشط في التمويل الدولي للكوارث والإغاثة الإنسانية.

تقدم المملكة العربية السعودية مساعداتها بشكل ثنائي من خلال وزارة المالية ومؤسسات مثل الصندوق السعودي للتنمية ومركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية الذي تأسس حديثاً، وبشكل متعدد الأطراف من خلال هيئات إقليمية كالبنك الإسلامي للتنمية والصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبنك الأفريقي للتنمية والمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا ومنظمات دولية كالأمم المتحدة والبنك الدولي.

وتصنف المملكة العربية السعودية من حيث الجهود الإنسانية كسابع أكبر مانح إنساني في العالم لعام ٢٠١٤م، وغالبا ما تقدم مساعداتها الإنسانية عبر شراكة وثيقة مع منظومة الأمم المتحدة. وتقدم المملكة العربية السعودية عند وقوع كارثة وعندما تكون هناك حاجة شديدة، مساهمات كبيرة وعاجلة بغض النظر عن الانتماء الديني أو الأصل العرقي كما في حالتها في نيبال في ٢٠١٥م وهايتي في ٢٠١٠م.

الشكل ٣

أكبر ٢٠ بلداً متلقياً للمساعدات الإنسانية السعودية ٢٠٠٥-٢٠١٤م (بملايين الدولارات الأمريكية)



المصدر: المملكة العربية السعودية، وزارة المالية

الصندوق السعودي للتنمية - وكالة معونات عريقة

الصندوق السعودي للتنمية هو المؤسسة الإنمائية الأولى في المملكة العربية السعودية. وتأسس الصندوق عام ١٩٧٤م بموجب مرسوم ملكي ككيان قانوني مستقل وبدأ أعماله في ١٩٧٥م. والهدف الرئيسي للصندوق، كما هو محدد في نظامه، المساهمة في تمويل المشاريع الإنمائية في الدول النامية عن طريق منح القروض لتلك الدول، ودعم الصادرات الوطنية غير النفطية عن طريق تمويل الصادرات وضمانها. يبلغ رأس مال الصندوق حالياً نحو ٣١ مليار ريال سعودي (٨,٢٧ مليار دولار أمريكي). تولى الصندوق تقديم ما يقدر بـ ١٢ في المائة من المعونات السعودية الكلية على هيئة قروض على مدى الفترة من ٢٠٠٥م إلى ٢٠١٤م بمتوسط سعر فائدة يتراوح بين ١ و ٢ في المائة وفترة سداد تصل إلى ٥٠ سنة وفترة سماح ١٠ سنوات، كما تتمتع قروض الصندوق السعودي للتنمية بأعلى نسبة منح على مستوى العالم - التي تتراوح نسبته من ٣٥ إلى ٥٩ في المائة - من بين مقدمي القروض الإنمائية مقارنة بالمؤسسة الدولية للتنمية التابعة للبنك الدولي.

تقدم المملكة عادة معوناتها مباشرة إلى الحكومة المتلقية وشركاء التنفيذ المحليين. ويتبنى الصندوق نهجاً نشطاً في إدارة القروض والمنح ولديه إدارة متخصصة بمتابعة الأموال وإدارتها. وقد ظلت هذه هي الطريقة المفضلة كأسلوب لزيادة فعالية المعونات وتحقيق أهداف المشاريع في الوقت المحدد.

الشكل ٤

اتفاقيات قروض الصندوق السعودي للتنمية المبرمة ٢٠٠٥-٢٠١٤م

المجموع بملايين الدولارات الأمريكية	المجموع بملايين الريالات السعودية	البلد	المجموع بملايين الدولارات الأمريكية	المجموع بملايين الريالات السعودية	البلد
٣٦	١٣٦	ليسوتو	٣٠	١١٣	أفغانستان
٩	٣٢	مدغشقر	٣٧	١٣٩	ألبانيا
٣٦	١٣٥	ملاوي	٥٧	٢١٢	الجزائر
٦٣	٢٣٤	جزر ملديف	٩١	٣٤١	أذربيجان
٥٠	١٨٨	مالي	٧٧	٢٨٨	البحرين
٢١٤	٨٠٤	موريتانيا	٢٢٤	٨٣٩	بنغلاديش
٢٩٦	١,١١٠	المغرب	٥٠	١٨٨	بنن
٤٦	١٧٣	موزامبيق	٦٨	٢٥٥	اليوسنة والهرسك
٨	٣٠	ميانمار	٧٣	٢٧٥	بوركينافاسو
٤٥	١٦٩	نيبال	٣٢	١٢٠	بوروندي
٤٢	١٥٨	النيجر	٢٢	٨٣	الكاميرون
٣٥٠	١,٣١٢	باكستان	٢٠	٧٥	الرأس الأخضر
٢٠	٧٥	الفلبين	٢٥	٩٤	تشاد
٥٧	٢١٤	رواندا	٢٧٤	١,٠٢٦	الصين
٩٣	٣٤٨	السنغال	٣٠	١١٣	جزر القمر
٢٠	٧٥	سيراليون	٥٢	١٩٥	كوت ديفوار
١٢٩	٤٨٤	سري لانكا	٩٠	٣٣٨	كوبا
٣٣٣	١,٢٥٠	السودان	٣٠	١١٣	جيبوتي
٢٤٠	٩٠٠	سوريا	٤٥٣	١,٧٠٠	مصر
٧٢	٢٦٩	طاجيكستان	٨٧	٣٢٨	إثيوبيا
٤٨	١٨٠	تنزانيا	٣٨	١٤١	غامبيا
٢٣	٨٧	توغو	٢٤	٩٠	غانا
٤١٠	١,٥٣٦	تونس	٧٢	٢٦٨	غينيا
٢٢	٨٣	تركيا	٧١	٢٦٦	إندونيسيا
٣٨	١٤٣	أوغندا	١٠٣	٣٨٨	الأردن
٩٧	٣٦٣	أوزبكستان	٤٣	١٦٣	كينيا
٨٥	٣١٨	فييتنام	١٦	٦٠	كوسوفا
٢١١	٧٩٣	اليمن	٢٥	٩٤	قيرغيزستان
٣٢	١٢٠	زامبيا	٤٨	١٨٠	لبنان
٣,١٢٤	١١,٧١٥	المجموع الجزئي	٢,٢٦٢	٨,٤٨١	المجموع الجزئي
٥,٣٨٥	٢٠,١٩٥	المجموع الكلي			

المصدر: المملكة العربية السعودية، التقرير السنوي للصندوق السعودي للتنمية ٢٠٠٥-٢٠١٤م

وعلى الرغم من أن التصور السائد هو أن المعونات السعودية تركزت على البلدان الإسلامية، تبرهن الوكالة الرئيسية (الصندوق السعودي للتنمية) عملياً على أن عمليات القروض مدفوعة بالاحتياجات. فكل البلدان النامية مؤهلة، لكن تعطى الأولوية للبلدان الأقل نمواً والبلدان منخفضة الدخل.

من المهم أن ننوه إلى أن عمل الصندوق السعودي للتنمية الفعلي يتجاوز تقديم القروض. كما يدير الصندوق السعودي للتنمية - بناء على طلب من الحكومة - القروض والمنح التي تقدمها وزارة المالية. يغطي إجمالي أنشطة الصندوق ٨٣ بلداً منذ عام ١٩٧٥م وتشمل ٤٥ بلداً من أفريقيا و ٣١ من آسيا و ٤ من أوروبا و ٣ من أمريكا اللاتينية.

أُنشئ مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في مايو/أيار ٢٠١٥م بوصفه أول هيئة مركزية لتتسيق تقديم المعونات الإنسانية. وقد أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود منذ اعتلائه العرش في فبراير/شباط ٢٠١٥م عن تقديم مساعدات إنسانية كبيرة للمنطقة ولتلبية الحاجات العالمية. وشجع على ترشيد المساعدات الإنسانية المقدمة من الحكومة تحت مظلة هيئة واحدة بدلاً من الممارسة السابقة المتمثلة في وجود عدد من المؤسسات الحكومية، ومن ضمنها وزارات، تقدم المساعدات الإنسانية مباشرة للدول.

ويهدف مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية إلى زيادة الحضور السعودي الكبير أصلاً في مجال الإغاثة الإنسانية العالمية فضلاً عن تتسيق تقديم الإغاثة الإنسانية السعودية. وينقسم تصور المركز إلى مرحلتين: المرحلة الحالية المباشرة التي يركز فيها على إيصال جهود الإغاثة السعودية لليمن الذي خصص له ميزانية بمبلغ ٢٧٤ مليون دولار (١,٠٢٧ مليار ريال سعودي) من خلال الأمم المتحدة، بالإضافة إلى ٢٦٧ مليون دولار أمريكي (مليار ريال سعودي) مقدمة من الملك سلمان للمساعدات الإنسانية العالمية، أما المرحلة الثانية فتشمل وضع استراتيجية طويلة الأجل لتتسيق وإعادة تنظيم المساعدات الإنسانية السعودية تحت مظلة واحدة. ولهذا الغرض فهو يستيق الأحداث على جبهات عدة، وذلك بإنشاء نظام لتسجيل المساعدات الإنسانية، والتركيز بالدرجة الأولى على التتسيق (تمييزاً له عن التنفيذ) والنهوض بقدرات المنظمات غير الحكومية والوكالات الإغاثية السعودية في إيصال المساعدات الإنسانية. كما سيشرف مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية على الحملات الشعبية للمساعدات الإنسانية. علاوة على ذلك، ومع تطور عمل المركز، سيُنظر في إسناد مسؤولية تتسيق المساعدات الإنمائية عموماً إلى المركز.

المملكة العربية السعودية والمانحون الآخرون

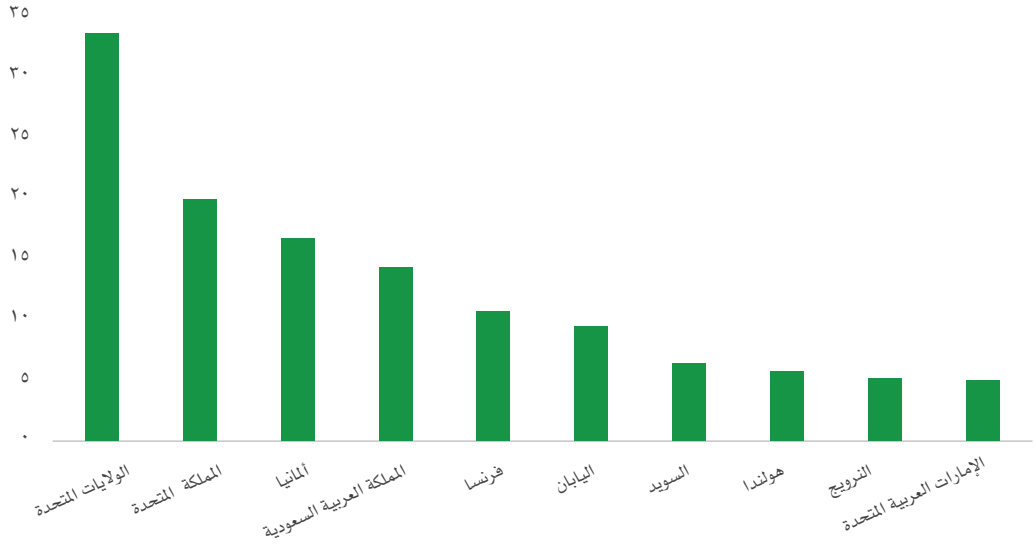
ومن حيث الأرقام المطلقة، احتلت المملكة المركز الرابع في مجموعة البلدان المانحة مباشرة بعد الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وألمانيا (الشكل ٥).

وعلى الرغم من أن نسبة المساعدات الإنمائية الرسمية الإجمالية للدخل القومي الإجمالي للمملكة في ٢٠١٤م مرتفع على مستوى العالم، فإنه يتناسب مع حجم التبرعات العربية، علماً بأن المملكة هي الأعلى. فقد قدم المانحون العرب في المتوسط ١,٥ في المائة من الدخل القومي الإجمالي من ١٩٧٣م إلى ٢٠٠٨م. وعلى الرغم من أن أكثر من نصف المعونات العربية قدمت تقليدياً لبلدان عربية أخرى، فقد نمت المعونات المقدمة مؤخراً لبلدان أخرى وخصوصاً البلدان الآسيوية والأفريقية. وكما قدمت المملكة مساندة سخية وثابتة لفلسطين والعراق ولبنان.

وسعت المملكة العربية السعودية والبلدان الخليجية على وجه التحديد إلى تقديم مساعدتها المالية استجابة للأزمة المالية في ٢٠٠٨م - ٢٠١١م. وبلغت المساعدات الإنمائية الرسمية المقدمة من الإمارات العربية المتحدة والكويت والمملكة العربية السعودية ذروتها عند ٦,٥ مليار دولار في ٢٠٠٨م في أوج الأزمة المالية العالمية. ومنذ ذلك الحين بقيت المساعدات مرتفعة نسبياً (في المتوسط) عند ٤,٨ مليار دولار سنوياً. ونجد أن المساعدات الإنمائية الرسمية وبمعدلات حقيقية المقدمة من الدول الثلاثة ازدادت بمقدار الثلثين أثناء الأزمة المالية وذلك مقارنة بالسنوات الأربع التي سبقت الأزمة. وقد زادت المملكة معوناتها أكثر من سواها، حيث واصلت احتلال المركز الأول من بين الثلاث دول وشكلت ٨٠ في المائة من إجمالي المعونات أثناء الأزمة.

الشكل ٥

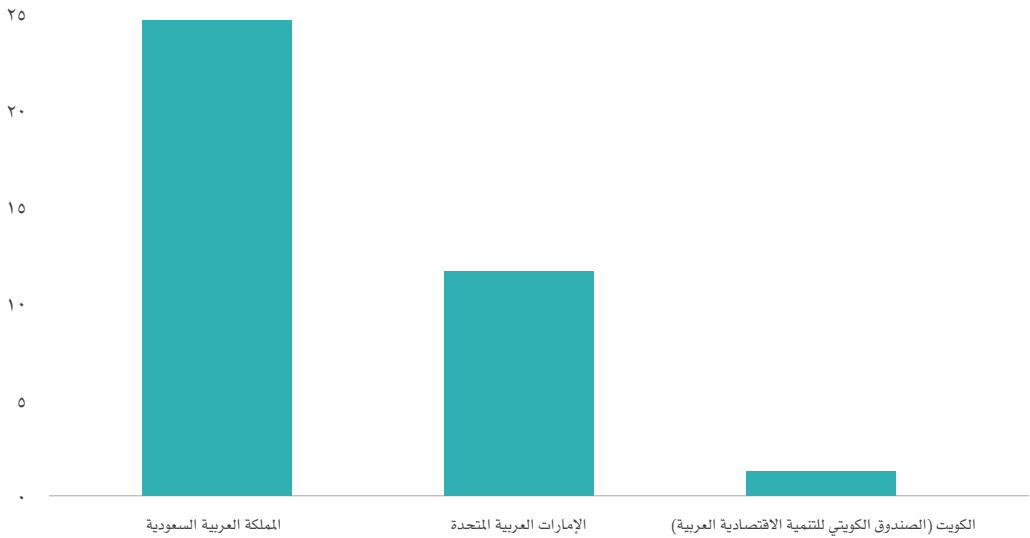
أكبر ١٠ مانحين ٢٠١٤م (بمليارات الدولارات الأمريكية)



المصدر: لجنة المساعدات الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي (٢٠١٥م) - www.oecd.org/dac (بيانات المملكة العربية السعودية هي لإجمالي المساعدات الإنمائية الرسمية).

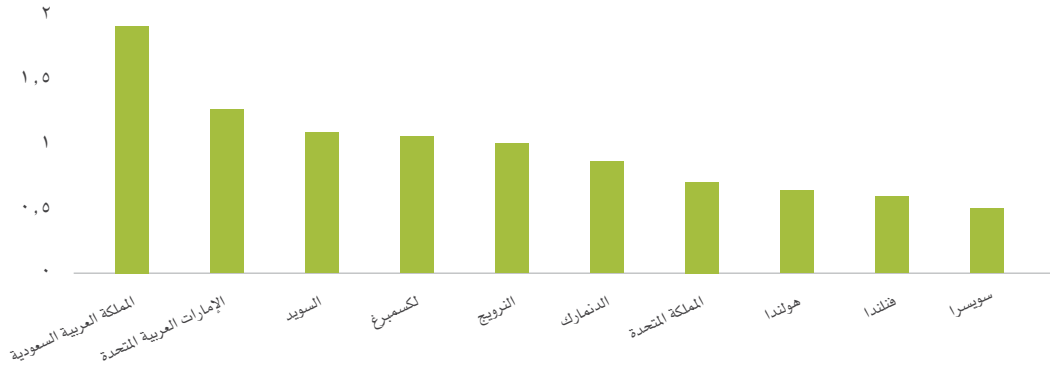
الشكل ٦

المملكة العربية السعودية والبلدان العربية الأخرى، ٢٠٠٧-٢٠١٣م



المصادر: إحصائيات لجنة المساعدات الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي; oecd.dac/stats مقدمي التعاون الإنمائي غير الأعضاء في لجنة المساعدات الإنمائية

إجمالي صافي المساعدات الإنمائية الرسمية، النسبة المئوية من الدخل القومي الإجمالي، ٢٠١٤م*



المصدر: منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، المساعدات الإنمائية الرسمية، وزارة المالية السعودية

* للمملكة العربية السعودية إجمالي المساعدات الإنمائية الرسمية

العطاء الشعبي قوة كبيرة

ومن الجهات المهمة الأخرى في مجال تقديم المعونات السعودية، المؤسسات الملكية والحملات الإنسانية الشعبية. وتحظى أعمال الخير الشعبية والشراكات بين القطاعين العام والخاص وخصوصاً في مجال تقديم المساعدات الإنسانية، بحضور بارز في مجال المعونات السعودية. كما تتجلى مبادئ الزكاة والصدقة، التي توجب على كل مسلم مساعدة غيره من المحتاجين، أيضاً في ممارسات المؤسسات الملكية وحملات تنسيق المساعدات الإنسانية. وتتخطى المنظمات غير الحكومية والمنظمات شبه الحكومية وحملات الإغاثة الشعبية بشكل متزايد في تقديم المساعدات إلى بلدان خارج نطاقها التقليدي. وبالإضافة إلى المعونات التي تخصصها الحكومة، نجد البر والعطاء الشعبي قوة مهمة بالنسبة للمساعدات الإنمائية السعودية. فخدام الحرمين الشريفين نفسه والقيادات الأخرى يطلقون بانتظام حملات وطنية للإغاثة الإنسانية، إلى جانب التبرعات التي تحصدتها الحملات الفردية والتي قدرتها بما يقارب ١٢٠ مليون دولار أمريكياً لمواجهة السيول في باكستان عام ٢٠١٠م.

فالجمهورية السعودية بوجه عام مقدّم نشط وسخي للمعونات الإنسانية. وتحظى النداءات الشعبية للعطاء باستجابات فردية كبيرة تتم بتنظيم من قبل حملات ولجان الإغاثة السعودية الشعبية وإشراف صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف، ولي العهد ووزير الداخلية. ويتم جمع مبالغ كبيرة من خلال الحملات التلفزيونية استجابة للنداءات الإنسانية التي تُطلق بتنسيق مكتب اللجان والحملات الإغاثية السعودية. وتعمل لجان الإغاثة عن كثب مع الحكومات والمجتمعات المتلقية للمعونات. وقد جمعت مبلغاً تراكمياً حوالي ٨,٣ مليار ريال سعودي (حوالي مليار دولار). وقد خفض مكتب لجان الإغاثة تكاليفه الإدارية إلى حددها الأدنى حيث تبلغ ١,٥ في المائة مقدرة على أساس تراكمي.

التعاون فيما بين بلدان الجنوب

بدأت المساعدات السعودية المقدمة إلى بلدان أخرى في مرحلة مبكرة وذلك في الخمسينيات من القرن الماضي انطلاقاً من مبادئ احترام الذات والاعتماد على النفس والتضامن المتبادل. لعبت المملكة العربية السعودية دوراً مهماً في خطة عمل بونينس أيرس الشهيرة لسنة ١٩٧٨م التي ألزمت البلدان بتشجيع التعاون الفني بين البلدان النامية كإستراتيجية أساسية للاستجابة لتحدياتها الإنمائية. وقد استفادت المملكة العربية السعودية كثيراً من المشورة الفنية التي تلقتها من البلدان النامية الأخرى.

التركيز على النتائج، ومساعدة المحتاجين

تلتزم المملكة العربية السعودية التزاماً عميقاً بالنتائج وتقديم المساعدات للمحتاجين مباشرة، وهو مبدأ متأصل في تعاليم الإسلام، حيث تُعتبر مبادئ الزكاة والصدقات المحرك الدافع وراء المعونات الإنمائية والمساعدات الإنسانية السعودية.

وتفتخر المملكة بسجلها كأحد مانحي المعونات وفي الوقت ذاته تدرك الحاجة إلى إيلاء عناية أكبر لتحسين نظم التدقيق ورفع التقارير حول المعونات لتعزيز الفعالية الكلية للمعونات السعودية.

ويعد مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية الذي تأسس مؤخراً في مايو/أيار ٢٠١٥م خطوة كبيرة في هذا الاتجاه، حيث يهدف المركز إلى تعظيم حجم الحضور السعودي الكبير أصلاً في مجال الإغاثة الإنسانية العالمية فضلاً عن تبسيط عملية تقديم الإغاثة الإنسانية السعودية. فلا يسعى المركز إلى تنسيق المساعدات الإنسانية فحسب، بل سيركز أيضاً على النهوض بقدرات المجتمع المدني السعودي على تنفيذ الأنشطة الإغاثية في الخارج.

^١ www.arabnews.com/news/746556

^٢ www.oecd.org/dac/stats. ربما لا تكون الأرقام قابلة للمقارنة بدقة تامة؛ بما أن أرقام المعونات السعودية واردة في صورة مساعدات إنمائية رسمية إجمالية لا صافية. لكن بما أن القروض السعودية تُشتمل على عنصر منح كبير وتمثل ١٢ في المائة فقط من الإجمالي، فإنها توفر مقدراً مفيداً للمقارنة.

^٣ ليزا ديني وليني وايلد. المانحون العرب: التداعيات على التعاون الإنمائي المستقبلي. مذكرة سياسات التعاون الإنمائي الأوروبي رقم ١٣-مارس/أذار ٢٠١١م www.edc2020.eu/118.0.html

^٤ ليزا ديني وليني وايلد، المصدر السابق www.edc2020.eu/118.0.html

^٥ سلسلة معارف البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٣م، العدد ١١٢

^٦ بلنغار ٢٠١١م

المرفق ١

إجمالي المساعدات الإنمائية الرسمية السعودية ٢٠٠٥-٢٠١٤م بملايين الريالات السعودية (بالأسعار الحالية)

المساعدات الإنمائية الرسمية/ الدخل القومي	إجمالي المساعدات الإنمائية الرسمية	قروض ميسرة (الصندوق السعودي للتنمية)	المنح (الصندوق السعودي للتنمية)	التعاون متعدد الأطراف (الصندوق السعودي للتنمية)***	المساهمات المقدمة للمؤسسات الدولية (وزارة المالية)**	المساعدات الإنسانية والإنمائية (وزارة المالية)	السنة
٠,٣	٣,٩٢٥	٨٠٣	٦٩٨	١٧٤	٣٧٦	١,٨٧٤	٢٠٠٥
٠,٥	٦,٩٥٣	١,٠٣١	٩٢٦	١٦٨	٣٤٣	٤,٤٨٤	٢٠٠٦
٠,٤	٦,٠٧٢	١,١١٠	٨٧٨	٩٤	٣٧٩	٣,٦١٣	٢٠٠٧
١	١٩,٧٢٦	١,١٦٦	٩٣٤	٧٧	١,٣١٦	١٦,٢٣٣	٢٠٠٨
٠,٨	١٢,٥٠٤	١,٩٨٤	١,٦٩٥	٧٨٤	١,٤٦٣	٦,٥٧٩	٢٠٠٩
٠,٦	١٢,٧٨٧	٢,٤٣٨	١,١١٨	٢,٢٨٥	٤٠٤	٦,٥٤٣	٢٠١٠
٠,٨	٢٠,٧٨٠	٢,٣٩٣	٣,٠٠٠	١,٢٠٦	٥٨١	١٣,٦٠١	٢٠١١
٠,٤	١١,٦٤٦	٤,١١٠	٤,١٣٦	١,٢٨٢	٩٢٩	١,١٨٩	٢٠١٢
٠,٦	١٦,٤٥٩	٢,٥٨٨	٢,٣٧٨	١,١٠٧	١,١١٥	٩,٢٧١	٢٠١٣
١,٩	٥٤,٢٦١	٢,٥٧٣	٥,٣٧٨	١,٣٥٧	٤٦٥	٤٤,٤٨٨	٢٠١٤
	١٦٥,١١٣	٢٠,١٩٤	٢١,١٣٩	٨,٥٣٤	٧,٣٧٢	١٠٧,٨٧٥	المجموع

المصدر: المملكة العربية السعودية، وزارة المالية

**المنظمات والهيئات الخيرية هي: منظمات الأمم المتحدة وبرامجها، ومنظمة التعاون الإسلامي، والمنظمات والبرامج الإنسانية والإنمائية العربية، والهيئات الخيرية المعتمدة.

***يشمل التعاون متعدد الأطراف المساهمات المقدمة لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومؤسسات التنمية الإسلامية وغير الإسلامية.

